**المحاضرة الرابعة**

الجهود العربية والاسلامية
• جابر بن حيان هو اول من وضع تصنيفا عربيا للعلوم ( 160 هـ )
• الكندي ( 253 هـ ) قسم المعرفة الى ثلاثة اقسام
1- العلوم النظرية
2- العلوم العملية
3- العلوم المنتجة
• ثم جاء الفارابي ( 339 هـ ) وقسم المعرفة في عصره الى خمسة اقسام وكل قسم الى اجزاء وكل جزء الى مراتب
1- علوم اللسان : وتشمل اللغة والنحو والصرف والشعر والقراءة
2- علوم المنطق : وتشمل العبارة والقضايا والقياس والبرهان والجدل والمقولات والخطابة والشعر
3- علوم الرياضيات : وتشمل العدد الهندسة والمناظر و علم النجوم وعلم الموسيقا وعلم الاثقال وعلم الحيل
4- العلوم الطبيعية والالهية : وتشمل الحيوان والجماد والنبات والانسان والنفس ومابعد الطبيعة وما فوقها
5- العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام
• ابن سينا تاثر بالفارابي واضاف الى تصنيفه بعض المواضيع مثل الاحلام
• اخوان الصفا قسموا المعرفة الى ثلاثة اقسام وهي:
1- العلوم الرياضية : الكتابة – القراءة – الشعر – النحو – الرجز – الحساب – المعاملات – السحر – العروض – الفال – الصنائع والحرف – الكيمياء – الحيل – البيع والشراء – السير – والاخبار
2- العلوم الشرعية الوضعية : التنزيل – الفقه – التاويل – المواعظ – الروايات والاخبار – المنامات
3- العلوم الفلسفية الحقيقية وقد ضمنوها في اربة رسائل : كانت تدور حول اربعة مواضيع هي: (الرسائل الرياضية التعليمية، والرسائل الجسمانية الطبيعية، والرسائل النفسانية العقلية، والرسائل الناموسية الالهية)
وقد قسم اخوان الصفا الفلسفة الى ثلاث درجات دنياها: محبة الحكمة ووسطاها: معرفة حقائق الموجودات بحسب الطاقة الانسانية وعلياها: القول والعمل بما يوافق العلم
• ابن النديم وكتابه الفهرست
يعد نظام التصنيف فيه اول نظام يصلح لتصنيف الكتب ، وقد قسم ابن النديم كتابه إلى عشرة أقسام سمى كلاً منها مقالة، ثم قسم كل مقالة إلى فنون بلغ عددها اثنين وثلاثين فناً غطت مختلف العلوم والفنون بحيث يكون هذا الكتاب >فهرساً يسجل الكتب التي ظهرت في جميع العلوم حتى عصره•• هذا إضافة إلى أخبار مصنفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم •••إلخ، فهي بيلوغرافية تاريخية تحليلية فضلاً عن أنها تعتمد تصنيفاً للعلوم• إذ رتب ابن النديم كتابه على عشر مقالات تشمل الأقسام الرئيسة للمعرفة في عصره•
المقالة الأولى: وهي ثلاثة فنون:
الفن الأول: في وصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها•
الفن الثاني: في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب أهلها•
الفن الثالث: في نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأسماء الكتب المصنفة في علومه وأخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءتهم•
المقالة الثانية: وهي ثلاثة فنون، في النحويين واللغويين
الفن الأول: في ابتداء النحو وأخبار النحويين البصريين وفصحاء الأعراب وأسماء كتبهم•
الفن الثاني: في أخبار النحويين واللغويين من الكوفيين وأسماء كتبهم•
الفن الثالث: في ذكر قوم من النحويين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم•
المقالة الثالثة: وهي ثلاثة فنون، في الأخبار والآداب والأنساب والسير
الفن الأول: في أخبار الإخباريين والرواة والنسابين وأصحاب السير والأحداث وأسماء كتبهم•
الفن الثاني: في أخبار الملوك والكتاب والمترسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين وأسماء كتبهم•
الفن الثالث: في أخبار الندماء والجلساء والمغنين والصفادية والصفاعنة والمضحكين وأسماء كتبهم•

المقالة الرابعة: وهي فنان، في الشعر والشعراء•
الفن الأول: في طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ممن لحق الجاهلية وصناع دواوينهم وأسماء رواتهم•
الفن الثاني في طبقات شعراء الإسلاميين وشعراء المحدثين إلى عصرنا هذا.
المقالة الخامسة: وهي خمسة فنون، في الكلام والمتكلمين•
الفن الأول: في ابتداء أمر الكلام والمتكلمين من المعتزلة والمرجئة وأسماء كتبهم•
الفن الثاني: في أخبار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية وأسماء كتبهم•
الفن الثالث: في أخبار متكلمي المجبرة والحشوية وأسماء كتبهم•
الفن الرابع: في أخبار متكلمي الخوارج وأحنافهم وأسماء كتبهم
الفن الخامس: في أخبار السياح والزّهاد والعباد والمتصوفة والمتكلمين على الوساوس والخطرات وأسماء كتبهم•
المقالة السادسة: وهي ثمانية فنون، في الفقه والفقهاء والمحدثين•
الفن الأول: في أخبار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم•
الفن الثاني: في أخبار أبي حنيفة النعمان وأصحابه وأسماء كتبهم
الفن الثالث: في أخبار الإمام الشافعي وأصحابه وأسماء كتبهم
الفن الرابع: في أخبار داوود وأصحابه وأسماء كتبهم
الفن الخامس: في أخبار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم•
الفن السادس: في أخبار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم•
الفن السابع: في أخبار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم•
الفن الثامن: في أخبار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم•
المقالة السابعة: ثلاثة فنون، في الفلسفة والعلوم القديمة•
الفن الأول: في أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ونقولها وشروحها والموجود منها وماذكر ولم يوجد وما وجد ثم عدم•
الفن الثاني: في أخبار أصحاب التعاليم والمهندسين والارثماطيقيين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل والحركات•
الفن الثالث: في ابتداء الطب وأخبار المتطببين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ونقولها وتفاسيرها•
المقالة الثامنة: وهي ثلاثة فنون، في الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة•
الفن الأول: في أخبار المسامرين والمخرفين والمصورين وأسماء الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات•
الفن الثاني: في أخبار المعزمين والمشعوذين والسحرة وأسماء كتبهم•
الفن الثالث: في الكتب المصنفة في معاني شتى لا يُعرف مصنفوها ومؤلفوها•
المقالة التاسعة: وهي فنان، في المذاهب والاعتقادات•
الفن الأول: في وصف مذاهب الحرانية الكلدانيين المعروفين في عصرنا بالصابئة ومذاهب التنويه من المنانية والديصانية والحرمية والمرقيونية والمزدكية وغيرهم وأسماء كتبهم•
الفن الثاني: في وصف المذاهب الغريبة الطريفة كمذاهب الهند والصين وغيرهم من أجناس الأمم•
المقالة العاشرة: تحتوي أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم•
هذا هو التصنيف أوالتقسيم للكتب التي جمعها ابن النديم وقسمها إلى مقالات والمقالات إلى فنون، وقدم لكل مقالة وفن مباحث مختصرة عن الموضوع الذي تعالجه المقالة أو الفن أحياناً وليس في كل المقالات، ففي المقالة الأولى يبدأ ابن النديم بوصف اللغات وفي مقدمتها طبعاً اللغة العربية، وفق تحليله "القلم العربي" الذي اختلف الناس في أول وضعه والمؤلف في هذه المقالة يردد مختلف الحكايات الأسطورية منها والواقعية، وصولاً إلى البحث في (خطوط المصاحف) ومن القلم العربي ينتقل المؤلف إلى القلم السرياني والفارسي والعبراني والرومي والصيني•• إلخ وهو يورد نماذج من تلك الأقلام ويشرح الفروق بين قلم وآخر في المضمون وفي الشكل، ومن اللافت هنا أنه في معظم مايشرح ويحلل يستند إلى معرفته الشخصية وخبرته، إذ دائماً مانجده يقول كيف إنه التقى بصيني أو فارسي شرح له كذا وكذا••
تتجلى عبقرية ابن النديم في كتابه الفهرست بأنه وضع يده على أول عمل ببليوغرافي في اللغة العربية وبيّن مدى أهمية وخطورة (الضبط الببليوغرافي) للإنتاج الفكري، ويعد الفهرست أول عمل شامل من هذا النوع وقد نشر في العالم الإسلامي

• ابو حامد الغزالي
حلل المعرفة وفق ثلاثة معايير
1- مستوى الالتزام : ( المعرفة المطلوبة للفرد ، والمطلوبة للجماعة )
2- المصادر : ( العلوم المنزلية، وغير المنزلية )
3- الوظيفة الاجتماعية ( المحمودة، والمذمومة )
• طاش كبري زادة
يعد تصنيفه للمعرفة اقرب نظام الى النظم الحديثة للتصنيف والذي ضمنه في كتابه " مفتاح السعادة ومصباح السيادة "والذي صنف فيه العلوم الى سبعة دوحات و قسم كل دوحة الى شعب وتحت كل شعبة مجموعة العلوم التابعة لها، وهذه الدوحات هي
1- العلوم الخطية
2- علوم تتعلق بالالفاظ مثل المفردات والمكبات وعلوم العربية
3- علوم تبحث عما في الاذهان مثل العلوم الالية التي تعصم عن الخطا في الكسب وفي الدرس
4- علوم تتعلق بالاعيان مثل الالهي والطبيعي والرياضيات والهندسة والعدد والموسيقى
5- الحكمة العملية مثل الاخلاق والسياسة وتدبير المنزل
6- العلوم الشرعية مثل القراءة والحديث والفقه
7- علوم الباطن مثل العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات
• حاجي خليفة في كتابه " كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون " اخذ عن طاش كبري زادة.